14 أكتوبر
يومية سياسية عامة
تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م
السبت 8 ديسمبر 2007م - الموافق 28 ذو القعدة 1428 هـ - العدد 13960 - السنة التاسعة والثلاثون - رقم الإيداع 2

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@14october.com

اللاعبون بالنار في اليمن

عبدالله باذيب

تحرراً كاملاً ناجزاً بينما بقيت الأوضاع في اليمن على ما هي عليه من التخلف والتأخر.. فهل هنالك من يُعارض في أن نُقيم لأنفسنا كياناً مستقلاً قائماً بذاته ودولة ((جنوبية)) مستقلة ذات سيادة؟

ـــ في حالة تحقق هذا الفرض وهو الفرض الأضعف والأقل احتمالاً فلا مفر من هذا. ولا مفر من أن أقول لك ما كنت أقوله لإخواني الرابطيين عندما كنت عضواً في الرابطة : لا يمكن أبداً أن نسلم مكاسبنا وثمار كفاحنا لأية حكومة رجعية في اليمن فتشوهها وتمسخها وتعتصرها وتسحقها تحت أقدام الطغاة.

ولكننا أيضاً وبالقوة نفسها نرفض أن نسلّم مكاسبنا لأية قيادة مترددة تتسلمها بدورها للقوى الرجعية.. كالسلاطين مثلاً!

● وما دخل السلاطين هنا؟

ـــ بل لهم دخل كبير حتى الآن مع الأسف، فنحن يمكن أن نقسم السلاطين إلى جبهتين رئيسيتين : ((الجبهة الموالية للاستعمار)) و((الجبهة السلطانية المعارضة)) بزعامة أحدهم.. وفي التسمية الأخيرة طبعاً كثير من التجاوز، فإنّ معارضتها ليست معارضة بالمعنى المفهوم، وإنما هي معارضة محدودة وسلبية.. معارضة سلطانية ناعمة.. وهي لا تقوم على أساس رفض الوجود الأجنبي كلياً، ومن أساسه ولا بواسطة الصدام المباشر مع الاستعمار، بل تجري خلف الكواليس وتتخفى وراء بعض التحركات الشعبية التي تجد فيها سنداً غير مباشر لوقفها، وترمي أساساً إلى تحقيق بعض المكاسب الجزئية للشعب أو على الأصح للفئات العليا من الشعب وإلى تدعيم نفوذها مع الاعتراف بالقليل أو الكثير من المصالح للحكم الأجنبي والتفاهم معه على إعادة تنظيم ارتباط الجنوب به بطريقة أخف وطأة من حيث الشكل من الارتباط الحاضر.

وهذه الجبهة السلطانية كما ترى ذات أحلام وطموح.. وبينها وبين الاستعمار صراع خفي ولقد كان لموقفها أثره الفعال في تمييع موقف السلاطين كافة من مشروع الاتحاد الفيدرالي وترددهم في قبوله حتى انتهى الأمر بتجميده. وربما أنها رأت في قبوله ضياعاً لنفوذها وهي تحلم بنفوذ أكبر، فإعلان حرب على اليمن، وهي تحب أن تحتفظ بعلاقات ودية مع اليمن وتستفيد من النزاع الانجلو - يمني، يعني فقداناً لشعبيتها وخسراناً كبيراً من الوجهة الشعبية. وهي تحب أن تضفي على موقفها صبغة وطنية.

ويخيل إلي أنّ هذا الصراع الخفي الناعم قد بدأ يدخل في طور جديد حاد بعد ثورة النائب اليافعي محمد بن عيدروس.. فهي تتطلع إلى تحويل هذه الحركات لصالحها!

● وماذا يهمنا في ذلك؟

ـــ بل يهمنا كثيراً، إذ أننا لا نستطيع أن ننتظر إلى هذه الجبهة بمعزل عن جزء مهم ورئيسي من قيادة الحركة الوطنية.. وعن أهداف وبرامج ومواقف هذا الجزء القيادي المهم.

(ولم يدعني صاحبي أكمل الحديث بل انتفض قائلاً:)

● حتى أنت تريدنا أن ننشغل بالسلاطين ونحارب في أكثر من جبهة واحدة.. وأنت خير من يعلم أنّ الاستعمار هو الخطر الأكبر والأساسي؟

ـــ ومتى كان السلاطين جبهة قائمة بذاتها.. أنهم في مجموعهم، وأساساً، جزء من الجبهة الاستعمارية التي تشمل كل القوى الرجعية.

ولئن كان من الخطأ في رأيي أن يقتصر كفاحنا على السلاطين أو نضخم كفاحنا ضدهم ونهول من شأنه بحيث يضعف أو يطغى على كفاحنا ضد الاستعمار، فإنّ من الخطأ أيضاً أن نسكت عنهم سكوتاً مطلقاً بدعوى الحرص على عدم تعدد الجبهات.. فضلاً عن أن نعلق عليهم الآمال الكبار!!

● وهل يكون هذا هو موقفنا من جميع السلاطين دون تمييز؟

ـــ ماذا تعني؟

● أعني .. ماذا يكون موقفنا مثلاً من بعض السلاطين الذين نعرف أنّ لهم مواقف طيبة والذين يمكن أن نؤمل فيهم ولو بعض الخير.. وربما كان هؤلاء هم الذين أسميتهم ((بالجبهة السلطانية المعارضة))؟!

ـــ إنّ منطق الكفاح الوطني يحتم تكتيل جميع القوى والعناصر المعارضة للاستعمار مهما كان أصلها الطبقي ومهما كان نوع ومدى معارضتها وحتى لو كانت معارضتها تستهدف في المدى القريب أو البعيد تحقيق مصالح ذاتية خاصة لا مصالح شعبية عميقة الجذور.

وتبعاً لذلك استطيع أن أقول إنّ علينا أن نعامل أمثال أولئك السلاطين معاملة خاصة.. وفي حدود المواقف المعارضة التي يقفونها، وبحذر بالغ.

ومعنى ذلك أنّ علينا أن نشجع الجوانب الطيبة عندهم ما دامت لهم مواقف تفيد منها الحركة الوطنية بشكل أو بآخر، وأن نراعي هذا كله عند تحديد موقفنا منهم ونقدنا للأوضاع القائمة في المناطق الواقعة تحت نفوذهم.

ولكن ليس معنى ذلك أن نرتبط بهم ونثق فيهم ثقة كاملة ونشركهم في تقرير النتائج الحاسمة للحركة الوطنية. أو بعبارة أخرى، ليس معنى ذلك أن نضع القضية الوطنية في أيديهم ونعتمد كل الاعتماد أو أكثره على صراعهم مع الاستعمار ونخضع كل خطواتنا لمواقفهم.

وليس معنى ذلك أن نسكت عن جوانبهم الخاطئة ونخذل أي مطلب شعبي أو انتفاضة شعبية، تجنباً لإغضابهم بحيث تطغي مجاملتنا لهم على المصلحة الشعبية.

يجب أن نقف دائماً إلى جانب الشعب، وأن نعلم أنّ هؤلاء السلاطين، بحكم مصلحتهم لا يستطيعون أن يمضوا إلى نهاية الطريق أو يتخذوا مواقف صلبة حاسمة ضد الاستعمار.

يجب أن يكون اعتمادنا على ذلك التناقض السلطاني ـ الاستعماري اعتماداً قوياً معارضاً، وأن يكون اعتمادنا الأساسي على خطتنا الكفاحية.. على القاعدة الشعبية. ذلك أننا لا نستطيع أن نعمّق مضمون حركتنا الوطنية النامية الزاحفة تحت شعار التحرر والوحدة والاشتراكية، إلا إذا عمقنا جذورها في أرض الجماهير العريضة الكادحة وعايشنا كفاحها وارتبطنا بها ارتباطاً حياً وثيقاً، وإلا إذا جعلنا الشعب نقطة البدء في حركتنا!!

● حسنا.. لقد نبهتني إلى أشياء كثيرة.. ولكن ما السر وراء شعار تقرير المصير الذي برز هذه الأيام بقوة؟

ـــ نعم .. أنّه البديل الصحيح في نظري عن أية دعوة أخرى.

فما دمنا نؤمن أننا شعب واحد مهما جزأتنا الحواجز والسدود المفتعلة وما أنّ هناك احتمالاً بأن تتغير الأوضاع في اليمن قبل أن تتحرر هذه الأجزاء .. وما جعلت القضية بالدرجة الأولى هي قضية التحرر من الاستعمار وكل القوى الرجعية، وما دمنا نرى في الدعوة إلى إقامة دولة مستقلة للجنوب من الآن توعية أبنائه للشعب على أساس انفصالي وتجزئة لكفاح الشعب الواحد.. بل دعوة محفوفة بالمخاطر والمخاوف التي تحركها في نفوسنا معرفتنا بأطماع السلاطين والفئات الحاكمة!!

ما دام الأمر كذلك.. فيجب أن نتفادى أية دعوة تهدف إلى تحديد كيان سياسي معين للجنوب.. ويجب أن نترك الباب مفتوحاً لإرادة التطور وإرادة الشعب هنا وهناك.

ومن هنا تبرز أهمية وسلامة شعار تقرير المصير فهو ينزل قضيتنا من المستوى الرسمي، مستوى النزاع الحكومي الانجلو ـ يمني متوكلي إلى المستوى الشعبي. وهو يفوت على الاستعمار فرصة دمغ حركتنا بوصمة التبعية لحكام اليمن الرجعيين، وهو يقي على فكرة الإلحاق والضم الجبري التي قد تجول في رؤوس الرسميين اليمنيين.. ويفتح الطريق لكفاح مشترك ينهض به كل الشعب هنا وهناك من أجل التحرر من الاستعمار والاستبداد والرجعية.. وفي المقابل الوحدة والديمقراطية على أنّ هناك مسألة خطيرة تشغل بالي.

● أية مسألة؟

ـــ إننا عندما نتحدث عن احتمال تغير الأوضاع هنا أو هناك يجب أن لا نهمل احتمالاً خطيراً، وهو أن تتغير الأوضاع في اليمن بسرعة فعلاً ولكن إلى أسوأ إلى أخطر.

إنّ إحساسي بالخطر على مستقبل اليمن يتزايد هذه الأيام أكثر فأكثر، فالإمام يقبع مريضاً ويحكم اليمن من على فراش الموت.

وبين البدر والحسن صراع وتطاحن.

ورائحة البترول المختلطة بوجود الروس في اليمن تفتح شهية أمريكا للتآمر. والاستعمار يتربص باليمن اليوم أكثر من ذي قبل.

وفي عدن تظهر قوى سياسية جديدة بطريقة مريبة تحمل راية الكومنولث!! وما أكثر الأذناب والانتهازيين والعملاء هنا وهناك.. وفي المقام الشريف!!

وما أكثر هواة الانقلابات واللاعبين بالنار على مستقبل اليمن.

ولا ضمانات شعبية!!

ولا أظن الاستعمار يطمع في أكثر من قيام حكومة موالية له في اليمن لا في احتلال مباشر.

وما أخطر أن يحدث هذا.. ما أخطره على مستقبل اليمن.. على حركتنا الوطنية وعلى الجبهة العربية التحررية بقيادة مصر وسورية.

وعند هذه النقطة انتهى الحوار وودعني صاحبي، وبعد أيام تأكد إحساسي ووردت أنباء مؤامرة أو مشروع مؤامرة من تعز.

ولقد كانت ناقوس خطر.. وإنذاراً رهيباً لكل من يهمهم مستقبل اليمن، بأن يراجعوا خططهم ويحملوا مسؤوليتهم بشرف من أجل الدفاع عن مستقبل اليمن الذي هو جزء من مستقبل الأمة العربية.

الفكر - العدد - 76 - السنة الثانية - الأحد 9 فبراير 1958

نبض القلم

التعاطي مع المتغيرات الحضارية

الشيخ الدكتور / علوي عبدالله طاهر

سرت مقولة جديدة بين الناقمين على الإسلام، أن الإسلام يقف حجرة عثرة في سبيل التقدم الانساني والنهوض الحضاري، فيجب العمل على إبعاده عن طريق القافلة التي تسير بهمة وجدية نحو تطوير المجتمعات البشرية وترقيتها، وتقول هذه المقولة إنه إذا كان لابد من وجود دين كغريزة أو كعاطفة فليكن بعيدا عن مجال الحياة التي تسير بخطى حثيثة منطلقة إلى الأمام، غير مرتبطة بشيء وراء المادة المحسوسة التي هي مجال النشاط البشري العام.

واساس هذه المقولة الناقمة هو الفهم الخاطئ لحقيقة الدين الاسلامي، الذي هو قمة التطور للرسالات السماوية، فجاء ليطور المجتمعات الإنسانية جميعها، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويرتكز التطور في الإسلام على قاعدة ثابتة ومتينة لها ثلاث زوايا هي:

1 - أن الاسلام لايعاند الطبيعية الانسانية التي من مبادئها ولوازمها تطوير الحياة والتقدم بها الى المستوى الافضل، فالمعاندة خروج على طبيعة الوجود، ومعارضة لسنن الله الكونية، فهو يوفق بين مطالب الروح ومطالب الجسد.

2 - الإسلام يحب الكمال المادي والمعنوي، ويدعو الى تحقيق هذا الكمال بالسير على منهجه، وعدم الاقتناع باليسير من الامور اذا كان الكثير ممكنا ومتاحا، ومن مظاهر الكمال الاخذ بالاحسن من كل شيء.

3 - الإسلام يمجد القوة في الماديات والروحانيات على حد سواء، ويدعو الى عدم الاستسلام لليأس والكسل والعجز، وعدم التعلق بالأماني الباطلة.

وعلى أساس ذلك حذر الإسلام من الجمود والتعلق بالقديم الفاسد، وحث على الأخذ بالجديد الصالح او الأحسن، لان الجمود تعطيل للقوى البشرية، وإهدار للكرامة الانسانية. وهو ما يؤكده الحديث النبوي الشريف القائل : "من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولاينقص ذلك من أجورهم شيئا" (مسلم، علم، 15).

وهذا دليل على ان الإسلام يشجع على الابتكار، والإبداع وابتكار طرائق جديدة للانتاج، وتحسين بيئة العمل، ليكون أفضل وأحسن، كما شجع الإسلام على طلب العلم، ورفع من شأن العلماء، وعزز مكانتهم في المجتمع، على اعتبار أن العلم هو الذي يساعد على تطوير المجتمعات البشرية، وربط ما بين العلم والعمل، وهو ما يعني تطبيق ما حققه العلم من نتائج على واقع الحياة وفي ذلك قال الشاعر :

وعالم بعلمه لايعملنْ معذب من قبل عباد الوثنْ

كما أمر الإسلام بالسعي الجاد في الحياة، وحث على التسابق في العمل لتطوير الحياة، والاستفادة من النعم الكثيرة التي اسبغها الله على عباده، ولايمكن الاستفادة من هذه النعم إلا بإقامة المصانع والمعامل ودور العلم ومراكز البحوث، وبناء السفن ووسائل النقل والاتصال، وتنشيط التجارات واستغلال الموارد المختلفة وما إلى ذلك من أنواع الأنشطة التي تساعد على الإفادة من نعم الله.

ولقد كان لموقف الإسلام من التطور عظيم الأثر في نفوس المسلمين الاولين، فأقبلوا على العلم والعمل بهمة ونشاط، واقاموا حضارة نقلت العالم الى طور من الرقي ما كان ليبلغه لولا مجيء الاسلام.

ولضمان استمرار التطور البشري وضع الاسلام عددا من الضوابط للسلوك الانساني منها:

- إخلاص النية في كل عمل.
- ان تكون مادة التطوير وتمويله حلالا طيبا.
- أن تكون ميادين التطوير ومجالاته مشروعة.

ولقد اقام الاسلام حضارته على جملة من الأسس الاخلاقية القيمية، مما جعلها تتميز بعدد من الخصائص، منها:

1 - إنها حضارة ايمانية، انبثقت من العقيدة الاسلامية فاستوعبت مضامينها، وتشربت مادتها، واصطبغت بصبغتها.

2 - أنها حضارة انسانية المنزع، عالمية الآفاق والامتداد، ليست مرتبطة باقليم جغرافي، ولابجنس بشري، ولا بمرحلة تاريخية معينة، ولكنها تحتوي جميع الشعوب والأمم، تصل آثارها الى مختلف البقاع والأصقاع.

3 - إنها حضارة معطاء، أخذت واقتبست من الحضارات والثقافات الأخرى، التي عرفتها شعوب العالم القديم، فأعطت عطاء زاخرا بالعلم والمعرفة والفن الإنساني الراقي، وبقيم الخير والعدل والمساواة والفضيلة والجمال، وكان عطاؤها لخير البشرية كلها.

4 - إنها حضارة متوازية، وازنت بين الجانب الروحي والجانب المادي، فالاعتدال والوسطية هو طابع الفكر الإسلامي، وهو ما ميز الحضارة الاسلامية عبر العصور، فلا إفراط فيها ولاتفريط، وليس فيها غلو من غير وجه حق، ولا اندفاع فيها ولاتهور، وإنما هو الاعتدال والتوازن.

إمام وخطيب جامع الهاشمي - الشيخ عثمان

في المركز الثقافي المصري

نزار غانم يحاضر حول الرقصات اليمنية ذات الأصول الإفريقية

د/ نزار غانم

صنعاء / 14 أكتوبر :

ينظم المركز الثقافي المصري بصنعاء ندوة ثقافية فنية حول (الرقصات الفولكلورية اليمنية ذات الأصول الإفريقية) يحاضر فيها الدكتور نزار غانم الاستاذ بكلية الطب – جامعة صنعاء رئيس المركز الصحي الثقافي بصنعاء.

تقام الفعالية في تمام السابعة والنصف من مساء يوم غد الأحد بقاعة د.شوقي ضيف بالمركز الثقافي المصري.

حرية الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية في دورة تدريبية

صنعاء / 14 أكتوبر :

ينظم المرصد اليمني لحقوق الانسان بالتعاون مع المنظمات المحلية الشركاء مع المعهد الدانمركي لحقوق الانسان دورة تدريبية حول حرية الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية في مدينة عدن للفترة 11- 14 ديسمبر 2007م والتي تأتي ضمن البرنامج المشترك الخاص بتفعيل دور منظمات المجتمع المدني باليمن والذي ينفذ خلال العام الجاري.

يشارك في الدورة ثلاثون مشاركا ومشاركة ممثلين لمنظمات المجتمع المدني المحلية، وسيشارك في التدريب خبراء محليين ودوليين وستتناول الدورة تعزيز المبادئ والمعايير المتعلقة بحرية الجمعيات وعرض تجارب عربية ودولية ناجحة في هذا المجال.

بمشاركة وزير الإعلام وكوكبة من المثقفين

(الاستقلال .. عبور إلى الوحدة) ندوة لاتحاد أدباء اليمن

صنعاء/متابعات:

تنظم الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين اليوم السبت بصنعاء ندوة فكرية بمناسبة الذكرى الأربعين للاستقلال الوطني تحت عنوان (30 نوفمبر 1967-2007م اكتمال الاستقلال الوطني والعبور إلى الوحدة).

ويشارك في الندوة التي حسن اللوزي وزير الإعلام والدكتور احمد الاصبحي وكوكبة من المفكرين والشخصيات الأدبية والثقافية والمناضلين.

وتركز الندوة بحسب موقع صحيفة "26سبتمبرنت" الاليكتروني على جذور الوحدة اليمنية وواحدية الثورة ومشاركة المناضلين من مختلف مناطق اليمن في مقاومة الاحتلال البريطاني ونيل الاستقلال الوطني.

وزير الإعلام

أخي المواطن :

منع حمل السلاح يدعم الأمن والاستقرار والتنمية والاستثمار فبادر بالاتصال فوراً على رقم :

199

للإبلاغ عن أي مخالفة..عند رؤيتك لشخص أو أشخاص يتجولون بالسلاح مترجلين أو مستقلين سيارات في أمانة العاصمة والمدن الرئيسية بالمحافظات

اختيار خديجة السلامي عضواً في لجنة التحكيم بمهرجان دبي السينمائي الدولي

صنعاء / متابعات:

اختارت إدارة مهرجان دبي السينمائي الدولي المخرجة اليمنية خديجة السلامي لعضوية لجنة التحكيم الخاصة بجائزة الأفلام الوثائقية والتي تضم بالإضافة إلى خديجة السلامي ، الناقد الألماني إلمار بابيل، والمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي.

وستنطلق فعاليات مهرجان دبي السينمائي في دورته الرابعة، مساء بعد غد الأحد ، تحت شعار " ملتقى الثقافات والإبداعات " و تستمر حتى الـ 19 من الشهر الجاري بمشاركة ابرز نجوم الفن السابع من العرب والعالميين.

وبحسب اجندة الحدث فسيشهد المهرجان عرض 141 فيلما تمثل 52 دولة جلها من العالم العربي بعكس الدورة الأولى التي عرض خلالها 76 فيلما فقط .

ووفقا لبرنامج الدورة سيتم خلال تكريم ثلاثة من أهم المخرجين العالميين المتميزين يمثلون الوطن العربي وآسيا والعالم ، وهم المخرج العربي يوسف شاهين عن الوطن العربي ، والمخرج الكوري الجنوبي إيم كوان تايك ، والممثل العالمي داني غلوفر ، وهو ما يعكس رغبة ادارة المهرجان في إثبات وجود دبي كملتقى للحضارات وجسر للتواصل بين الثقافات المختلفة.

عصابة مسلحة تقتل مغترباً يمنياً في أمريكا وتنهب متجره

نيويورك / متابعات:

تعرض مغترب يمني في الولايات المتحدة للقتل على أيدي عصابة مسلحة اقتحمت متجره ونهبت أمواله .. وذكرت مصادر مطلعة في تصريح نشره موقع صحيفة "26سبتمبرنت" ان المغترب اليمني صالح على احمد الشعيبي قتل على أيدي عصابة مسلحة اقتحمت متجره الواقع في مدينة راتشيستر في ولاية نيويورك ،،مشيرة إلى أن المغترب اليمني قتل الأربعاء الماضي أثناء مقاومته للعصابة المسلحة التي نهبت الأموال والمحتويات الثمينة في المتجرة لاذت بالفرار.

المصادر ذاتها قالت إن هذه الحادثة تضاف إلى الكثير من الحوادث المشابهة التي يتعرض لها المغتربون اليمنيون ، والتي عادة ما تغلق الشرطة الأمريكية ملفاتها دون العثور على الجناة .

لمناقشة استراتيجية المرأة

لقاء موسع لقيادات السلطة المحلية في عدن

عدن / سبأ:

تنظم اللجنة الوطنية للمرأة بعدن غداً السبت لقاء موسعا لقيادات السلطة المحلية والتنفيذية ذات العلاقة ومنظمات المجتمع المدني حول إدماج النوع الاجتماعي في الخطط والبرامج والموازنات القطاعية في أطار الاتفاقية الخاصة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وإدراج محافظة عدن ممثلة باللجنة الوطنية للمرأة خاصة فيما يتعلق بقضايا الدفاع الاجتماعي.

كما سيتم في اللقاء استعرض إستراتيجية اللجنة الوطنية للمرأة وكيفية التقييم والتدقيق والمتابعة ومن ثم وضع خطة متكاملة لهذا الجانب.

إعلان